

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

AL-ITTIHAD — (الثمن ١٠٠ بروطة) — 150 פר' המחיר — אל-אתיחאד

٢١ تشرين اول ١٩٥٨
٧ ربيع الثاني ١٣٧٨
7 חשון 5719
21.10.1958
No. 51 Vol. XV
العدد ٥١ السنة الخامسة عشرة

الجلاء عن لبنان والاردن برهن الحقيقة التاريخية الخالدة: شمس الاستعمار تغيب عن الوطن العربي والشرق الاوسط

الجلاء يعيد الى الاذهان هزيمة المستعمرين الفرنسيين والبريطانيين واعوانهم الاسرائيليين عن مصر ويزود حكام اسرائيل بدرس جوهري اذا لم يتعلموه فيعرضون البلاد الى اشد الاخطار .

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — انتصرت حركة التحرر العربية بمساندة المعسكر الاشتراكي والدول المتحررة فبدأ البريطانيون يجلون عن الاردن ووصل الامريكيون الى المرحلة النهائية من جلائهم عن لبنان .

فالانباء تجمع على ان المظليين الامريكيين الذين بقوا في لبنان بدأوا يجلون الآن عن لبنان بالطائرات الناقلة وان البريطانيين بدأوا يحملون الاعتدة الثقيلة على السفن الراسية في العقبة .

كذلك اكدت الانباء ان الاتفاق تم على جلاء المظليين البريطانيين من الاردن بطريق جو لبنان والاقليم السوري وسيبدأ تنفيذه يوم السبت القادم تحت إشراف مبعوث داج همرشولد المجور بول النرويجي . ونص الاتفاق على ان طائرات النقل البريطانية ستحلق عبر الاراضي العربية بدون حراسة المقاتلات .

وهكذا يقترب انتهاء الاحتلال الامريكي البريطاني للبنان والاردن ويثبت امام الشعوب ان شمس الاستعمار تغيب عن الشرق الاوسط والعالم العربي ولا سبيل امام الاستعمار الكبير والصغير ليستعيد مواقعه على الارض العربية المتحررة او السائرة نحو تحررها .

هزيمة السويس تتكرر

بانسحاب الامريكيين والبريطانيين تكررت هزيمة الاستعمار الذي حاول قبل سنتين احتلال السويس ومصر بمعونة حكام اسرائيل وثبت ان في وسع الشعوب ان تهزم زعيمة الاستعمار الولايات المتحدة مثلما هزمت قبل ذلك الاستعماريين الشائخين البريطاني والفرنسي .

وبانسحاب المحتلين اتضحت معالم العصر — عصر الاشتراكية والتحرر — واهمها ان الاستعمار لا يمكن ان يحقق

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

سياسة لبنان

تعاون مع الدول العربية وحياد مع الدول الاجنبية

بيروت — مع عودة الحياة في لبنان الى مجاريها الطبيعية بجلاء الامريكيين وقيام حكومة انقاذ رباعية تنمو الان وحدة وطنية اساسها الحياد والتعاون الودي مع الدول العربية .

فقد صرح البطريرك الماروني بولس المعوشي اوفد اوفده صائب سلام للتعزية بوفاة البابا اننا نبدأ مرحلة جديدة للبناء يشترك فيها الجميع لتحقيق الرفاهية وقال ان الحوادث اثبتت عدم وجود الطائفية انما كان هناك استغلال للطائفية .

وخطب رشيد كرامي في جموع المواطنين بمناسبة قيام وزارة الانقاذ فقال ان لبنان سيبقى شقيقاً لاخوانه الدول العربية يعمل بوحي ميثاقه الوطني في سبيل الحرية والكرامة وموقفه من الدول الاجنبية موقف الحياد يصادق من يصادقه ويعادي من يعاديه واكد ان لبنان يطير بجناحية المسلم والمسيحي ويجب ان يقوم على دعائم المحبة بين جميع الطوائف .

قرار محكمة كفر قاسم

لا تقطعن ذنب الافعى وتتركها ان كنت شهما فاتبع رأسها الذنب

الصين ترد على الاستفزازات الامريكية بضرب كوموي دالس يصل الى فرموزا لتشديد التوتر وتهديد السلام

موسكو — اصدر وزير دفاع الصين الشعبية امراً باستئناف اطلاق نيران المدفعية على مجموعة جزر كوموي رداً على تغلغل السفن الحربية الامريكية في مياه الصين الشعبية الاقليمية وحراستها سفن فرموزا في ليلة ١٩ وصباح ٢٠ من تشرين الاول الجاري واعلنت الحكومة الامريكية ان سفنها ستتوقف عن حراسة السفن الذاهبة الى كوموي .

وقال وزير الدفاع في أمره ان قوات الصين الشعبية اوقفت اطلاق النار مرتين ولكن قوات فرموزا لم تظهر اي تراجع وواصلت اعمال الاستفزاز ورفضت المفاوضات واخذت تثير ضجة عن عدوان قريب على البر الصيني .

واضاف : ان تغلغل السفن الحربية الامريكية في مياه الصين الشعبية يعتبر خرقاً مباشراً لشروط وقف اطلاق النار .

وبصورة فجائية وصل وزير الخارجية الامريكية دالس الى العاصمة البريطانية قادماً من روما . وقابل وزير خارجية بريطانيا لويد . ثم طار الى مقر كاي شيك في فرموزا .

وهدف زيارة دالس الى فرموزا هو تشديد التوتر في الشرق الاقصى والقيام باعمال استفزازية ضد الصين الشعبية . وتقول انباء لندن ان دالس قد باحث لويد بشأن الوضع في الشرق الاقصى وبشأن الحالة في الشرق الاوسط بعد إتمام الجلاء عن لبنان والاردن .

وليس من قبيل الصدف ان يواكب سفر دالس الى كاي شيك تصريح استفزازي ادلى به قائد الأسطول الامريكي السابع الذي يقوم باعمال القرصنة في مياه فرموزا . فقد اعلن هذا القائد الامريكي أن أسطوله سيتجاهل حدود مياه الصين الشعبية الاقليمية وانه مستعد لمحاربة الصين الشعبية وسيواصل حراسة سفن فرموزا الذاهبة الى كوموي

ومما يشير ايضاً الى هدف زيارة دالس هو توتير الجو والقيام بمؤامرات ضد الصين الشعبية تهدد السلام في تلك المنطقة والعالم كله ، ان امريكا ستزود «حكومة» كاي شيك بصواريخ موجهة ضد الطيارات من نوع «هركلس» وقد اعلن هذا في اجتماع صحفي عقده «القائد الاعلى» لقوات كاي شيك وقائد القوات الامريكية في مضائق فرموزا الميجور جنرال دوان .

سخط الجماهير العربية يشتد على ملاحقة الحكم العسكري لرجال الجبهة العربية

تفاقم حملة الاعتقالات والاعتداءات البوليسية على الطلاب

الناصرة — لمراسل الاتحاد — ازداد تفاقم حملة الارهاب التي تشنها سلطات الحكم العسكري على اعضاء الجبهة الشعبية وهبت الجماهير العربية بما في ذلك الشخصيات والوجهاء ورجال الدين المطالبة بوقف اعمال المطاردة والارهاب الحكومي كما اضرب طلاب المدرسة الامريكية في الناصرة احتجاجاً على اعتقال معلمهم الوطني زهير حلاق اعتقالا تعسفياً .

ففي كفر ياسيف اعتقل ثلاثة من اعضاء الجبهة الشعبية واصدر الحاكم العسكري امراً بنفيهم الى صفد كما وان مطاردة السلطات للوطنيين العرب والمخلصين لشعبهم لا تزال مستمرة .

واعلن يوم الجمعة الماضي طلاب مدرسة الامريكان الثانوية بالناصرة الاضراب احتجاجاً على اعتقال معلمهم زهير حلاق مطالبين باطلاق سراحه . واثار هذا الاضراب هستيرية الحكم العسكري وعميله المبشر الامريكي «بيكر» ، مدير المدرسة فخفت قوة من البوليس احتلت المدرسة واعتقلت ٥ طلاب لمدة ٢٤ ساعة . وزاد هذا التصرف الارهابي في سخط السكان على الحكم العسكري وعميل الاستعمار الامريكي «بيكر» .

الجماهير تلبي نداء الجبهة للنضال

وكانت الجبهة الشعبية في الناصرة قد اصدرت نداء الى جميع المواطنين وهيئاتهم داعية اياهم الى التضامن مع المعلم زهير حلاق والى الاحتجاج على اساليب الحكومة التعسفية واعتداءاتها على الحريات الدمقراطية . وقد اخذ الطلاب يوقعون على عرائض يطالبون فيها باطلاق سراح المعلم زهير ، وبادر الى التوقيع على هذه العرائض طلاب المدرسة الثانوية الامريكية .

اعتقال غسان حبيب

واشاع البوليس طيلة يوم الجمعة الماضي جواً من الارهاب في الناصرة ، وفي الساعة العاشرة ليلا من ذلك اليوم اعتقل البوليس ، غسان حبيب ، عضو مركز اتحاد الشبيبة الشيوعية ، لمدة اسبوع اعتقالا اداريا بموجب قانون الطوارئ .

واصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة نداءاً الى الاباء والمواطنين والطلاب دعاهم فيه الى التضامن مع ضحايا الاضطهاد القومي والمطالبة بالافراج عن زهير حلاق والطلاب الخمسة الذين اعتقلهم البوليس .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

عرائض احتجاج

وكل هذه التصرفات الارهابية زادت في سخط السكان العرب على الحكم العسكري وبوليسه والداعية الامريكي «بيكر» فأخذوا يوقعون على عرائض موجهة الى وزير الدفاع يطالبون فيها بوضع حد لارهاب السلطات واطلاق سراح زهير حلاق ، وبين الموقعين على هذه العرائض ، نيافة المطران اسيدوروس مطران الاورثوذكس والسادة حسين عبيد الزعبي والمحامي فريد وجدي الطبري والمحامي خليل عبود واحمد كامل الظاهر واعضاء البلدية سهيل كنجو وانيس

[البقية على صفحة ٤ عمود ٣]

كفر ياسيف تهب هبة رجل واحد للاحتجاج على نفي ٣ من ابنائها المخلصين

كفر ياسيف — مراسل الاتحاد — بعد ان تحطمت مؤامرات الحكومة على مجلس كفر ياسيف المحلي ، وعلى فرع الجبهة فيها فقد الحكام اعصابهم فلجأوا الى اسلحتهم الارهابية التقليدية : فرض الاقامة الجبرية وقطع التصاريح والاعتقال والنفي .

ففي يوم الجمعة والسبت اعتقل البوليس كل من الرفاق مبدا فرحات وجبرائيل شحادة وجميل شحادة وبعد اعتقالهم ابلغهم بوليس عكا باوامر النفي الى صفد لمدة ٣ اشهر .

والثلاثة المنفيون عمال يعيلون عائلات لا معيل لها سواهم ، واثنان منهم كانا في المنفى لمدة ثلاثة اشهر انهياها في آب الماضي .

اما مبدا فرحات فعاد من المنفى مريضا بمرض خطير في معدته بسبب حياة المنفى القاسية ونفيه ثانية سيعرضه للخطر الذي تتحمل السلطات كامل مسؤوليته .

واثارت اوامر النفي موجة شديدة من السخط والاستنكار في كفرياسيف وهب اهالي القرية للدفاع عن اخوانهم المخلصين . وقد تمثل شعور التضامن والنضال بالوفد الكبير الذي تألف في القرية لمقابلة الحاكم العسكري والاحتجاج على اوامره التعسفية وللمطالبة بالغاء اوامر النفي .

وقد تألف هذا الوفد الكبير من الاب الخوري انطونيوس خوري ، كاهن طائفة الروم الارثوذكس في القرية والسادة رجا جريس رئيس المجلس المحلي بالوكالة وعضو اللجنة المحلية للجبهة الشعبية ونايف الحاج ، عضو المجلس المحلي ، وحنا داه ، رئيس النادي الثقافي وعضو اللجنة المحلية للجبهة الشعبية ، وحسن الشاعر ، ممثل اللاجئين في اللجنة المحلية للجبهة ، ويوسف شحادة سكرتير الحزب الشيوعي ، وصبري خوري ممثل فرع حزب المبام ، ونجيب داه ، رئيس المجلس الملي لطائفة الروم الارثوذكس وتقولا داود عضو اللجنة المحلية للجبهة والمعلم نمر مرقس .

وقد رفض الحاكم العسكري مقابلة الوفد كاملا فقابله ٣ منهم هم الاب الخوري انطونيوس خوري والسيدان نايف الحاج وصبري خوري .

ولما قدم مندوبو الوفد طلباتهم رد عليهم بمحاضرة عن الاخلاص للدولة والتحريض على الشيوعيين .

ولكن اعضاء الوفد لم يقبلوا هذا التهجم من الحاكم ، وقد فند اقواله هذه

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يجب تعيين المسؤولية النهائية في جريمة كفرقاسم

لنمنع تكرار « حملة سيناء » باي شكل وباي اتجاه

اقتربت الذكرى السنوية الثانية للحادثين المفجعين اللذين وقعا في ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٥٦ ، بدء حرب العدوان على مصر ، والمجزرة التي ذهب ضحيتها ٤٧ من الاهلين العرب في كفر قاسم .

وقبيل هذه الذكرى المفجعة صدر في القدس قرار المحكمة في قضية كفر قاسم . وثمانية من المتهمين الاحد عشر ، من جند حرس الحدود ، أدينوا بجريمة القتل العمد وبدم بارد وحكم عليهم بالسجن مدداً تتراوح بين ٧ سنوات و١٧ سنة

وخلافاً لما قامت به الحكومة من محاولات في البداية لاخفاء هذه المجزرة الفاجعة ثم لطمس اثرها والتقليل من فظاعتها ، فقد كشفت المحكمة في قرارها عن حقيقة هذه « المجزرة المتواصلة المنسقة » التي وقعت في تلك القرية العربية المسالمة وذهب ضحيتها رجال ونساء واطفال عائدون مطمئنين الى بيوتهم بعد يوم عمل مرهق . وقد جاء في قرار المحكمة ان « من الصعب تصور ظروف اقسى لقتل اناس عزل لا حول لهم » ، وهو يندد بالدوافع التي دفعت الى « ارتكاب جرائم القتل الوحشية هذه بحجة المحافظة على القانون والنظام » . ولا يبقي هذا القرار مجالا للشك في تقدير هذه الجريمة البشعة ، ان سفالة قد ارتكبت في اسرائيل .

ولئن كان الوصف الواقعي لهذه المجزرة قد ورد في قرار المحكمة دون تغطية او محاولة طمس ، فان المحكمة كانت مقيدة فيما يتعلق بتعيين المسؤولية عن هذه الجريمة . فقد نص القرار على ان ضباط حرس الحدود وجنوده قد نفذوا وهم يعلمون امراً غير قانوني صدر اليهم من قيادة اعلى . ولكن قائد الكتيبة الذي اصدر هذا الامر الى حرس الحدود لم يكن بين المتهمين ، وبالتالي لم يكن في وسع المحكمة ان تفصل في امره ، كما لم يكن في وسعها ان تعين اية درجة من سلم الصلاحيات هي الدرجة العليا في سلم المسؤولية عن اصدار ذلك « الامر غير القانوني » الذي ادى الى تلك المجزرة . ولذلك فان الحكم على المتهمين الثمانية لم ينه قضية كفر قاسم .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي كان اول من عمل على خرق مؤامرات السكوت والتغطية على فجيعة كفر قاسم ، واول من اوصل نبأ هذه الفاجعة الى علم الجمهور فأثار بذلك ضمير الشعب الى الاحتجاج ، واضطر بذلك الحكومة الى تقديم المتهمين الى المحاكمة ، يطالب الآن بان يقدم الى المحاكمة كل المسؤولين عن جريمة كفر قاسم ، لا المنفذون فحسب ، بل الآمرون والآمرون على الآمرين ايضاً .

ولكن حتى ولو شمل التحقيق القضائي كل المسؤولين عن الجريمة ، وحتى لو توصلت المحكمة الى النهاية في اتهام ومعاقبة كل واحد منهم ، فان قضية كفر قاسم لن تكون إذ ذاك قد وصلت الى نهايتها ؛ فان الناحية القضائية هي ناحية واحدة فقط من هذه القضية المفجعة ، والقضية في جوهرها قضية سياسية وشعبية معنوية . ان جريمة وحشية مثل هذه المجزرة في كفر قاسم ما كانت لترتكب لولا سياسة السلطات القائمة منذ عشر سنوات ، التي تلاحق وتضطهد وتذل وتهين الاهلين العرب ، وتحرمهم من حقوقهم المدنية والقومية . وهؤلاء الجنود الاسرائيليون ابناء الشعب اليهودي لم يكن في وسعهم ان يرتكبوا مثل هذه الجرائم البشعة ، وان يسلكوا مثل هذا المسلك غير الانساني تجاه الاهلين العرب ، لولا تلك التربية الشوفانية العسكرية العدوانية التي تزرع بذور العداء للشعب الاخر ، فتحصد — كما رأينا — الانحطاط الاخلاقي وهذا الانتشاء الاجرامي الوحشي الذي يؤدي الى القتل وفقدان الشعور الانساني .

وبما ان هذه هي القضية الاساسية ، لايستطيع الجمهور ان يقف عند هذا الحد الذي ينتهي عنده واجب المحكمة ، بل ينبغي ان تقام لجنة برلمانية من ممثلي كل كتل الكنيست للتحقيق في الاسباب السياسية والاسباب العامة لمجزرة كفر قاسم . فمن اجل استئصال الشر من جذوره ينبغي ان يكشف اولا عن جذور الشر !

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومعه كل القوى الدمقراطية وكل الناس ذوي الضمائر الحية في هذه البلاد ، لن يسكتوا ولن يهدأوا حتى تنتهي هذه السياسة التي ادت الى تلك الجريمة الكبرى ، سياسة الحكم العسكري والطرد ،

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

بدأت زيارة المشير عبد الحكيم عامر للاتحاد السوفياتي

توطيد الصداقة السوفياتية العربية يحبط مؤامرات الاستعمار على حركة التحرر العربي

موسكو — تجسدت متانة الصداقة السوفياتية العربية بزيارة المشير عبد الحكيم عامر للاتحاد السوفياتي التي بدأت اول امس حين وصل الى مطار موسكو وكان في استقباله انسطاس ميكويان نائب رئيس الوزراء واندريه غروميكو وزير الخارجية والمريشال مالينوفسكي وزير الدفاع وغيرهم من قادة الاتحاد السوفياتي .

واعرب المشير عبد الحكيم عامر عن هذه الصداقة النامية حين قال في المطار ان العلاقات الودية بين شعبي وحكومتي الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي ، تزداد قوة وتسير دائماً الى امام . وقد اثبتت ذلك الحوادث التي وقعت بين زيارتي الاولى للاتحاد السوفياتي وهذه الزيارة .

وقال ان الشعب العربي عامة وشعب الجمهورية العربية المتحدة خاصة يرقب باهتمام بالغ نضال الاتحاد السوفياتي وموقفه في سبيل تدعيم السلام العالمي والقضاء على سياسة الضغط والتهديد — اننا لن ننسى موقف الاتحاد السوفياتي وقت الشدائد ، هذه الشدائد كانت كثيرة خلال كفاحنا التحرير بلادنا .

وقابل عبد الحكيم عامر ، رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف ، واجرى معه محادثة ودية .

وقد نسفت هذه الزيارة اقاويل الصحف الغربية بشأن التباعد المزعوم بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة ، وجعلتها تغير من لهجتها وتقول ان الزيارة كانت رداً على تزويد بريطانيا اسرائيل بالغواصتين . وبديهي ان توطيد الصداقة السوفياتية العربية في هذه المرحلة المليئة بالمؤامرات الاستعمارية ، المتشعبة الاتجاهات على حركة التحرر القومي العربية ، ستكون عاملا جوهرياً في احباط تلك المؤامرات .

وفاة الشاعر يوهانس بكر

المناضل العنيد ضد الفاشية في المانيا

برلين — توفي في ١١ تشرين الجاري وزير الثقافة في جمهورية المانيا الدمقراطية الشاعر المعروف يوهانس بكر .

وكان يوهانس بكر مناضلا جريئاً مثابراً في سبيل السلام والدمقراطية والاشتراكية ، واوقف على هذا النضال السامي كل ايام حياته وكل جهوده الادبية . وكان في الصفوف الأولى في النضال ضد الفاشية في المانيا ، وبعد استيلاء هتلر على الحكم واصل نشاطه السياسي والادبي في الاتحاد السوفياتي .

وقد اشتهر في العالم إثناء معركة ستالنغراد ، اذ كان داعية في الراديو ينقل الحقيقة الى الجنود النازيين في خنادقهم . ثم تابع عمله هذا في معسكرات الاسرى الالمان في الاتحاد السوفياتي .

دبابيس

لما ضاق « التوب ألماني » على بعض « عرب بن غوريون » واوشك على الاهتراء ، خاطوه ، واكتسوا بثوب احدوت هعبودا . واقاموا « حزب العمل العربي الاسرائيلي » .. وما اكثر اسماء الهر وما اقل الهر نفسه !

ولسوء حظ « زعامة » هذا الحزب ان ثوبهم الجديد كان ... من النايلون الامريكي الشفاف فما لبسوه حتى بدوا عراة الا من ورقة « ت و » الانتخابية الصغيرة فاصابتهم اللخمة من كل جانب .

وهم ، ما ان يتصوروا انهم تخلصوا من ورطة الا وقعوا في ورطة اشد منها .

اغمضوا عيونهم عن ان احدوت هعبودا شريك لبن غوريون في الحكومة وعن انه شريك في سياسة هذه الحكومة .

وحينما كشف يغال ايلون « جنرال احدوت هعبودا » عن كيفية تحرير صفد من اهلها العرب ، وضعوا اصابعهم في آذانهم لئلا يسمعوا صراخهم ، « طبل عند طرشان » .

ولعلهم لا يعرفون الآن انهم قد وقعوا في ورطة أتم واطم ..

فالمحكمة التي حاكمت قتلة ابناء الشعب العربي في كفر قاسم اعلنت انها تحمل يسكر شدمي مسؤولية القضية . « فهو قد اصدر امراً غير قانوني ادى الى قتل ٤٣ عربياً » .

واذا سألكم هؤلاء « السادة الافاضل » ، وما شأننا ؟ وأي علاقة لنا ؟ قولوا لهم :

ان شدمي هذا هو احد زعماء احدوت هعبودا . انه عضو في كيبوتس « قيسارية » التابع لاحدوت هعبودا . الم تقولوا ان حزب احدوت هعبودا أخ لكم . اذن فشدمي ايضاً اخوكم ..

اما اذا قال « عرب احدوت هعبودا » هؤلاء . « وماذا في الامر ، قد يخرج من الحزب عضو فاسد ، ايكون الحزب كله مسؤولاً عنه وعن فساده ؟! قولوا لهم :

ان جريدة « حزبكم الاخ » ، لمرحاب استهلت في يوم الجمعة الماضي ، في المقطع عن « شدمكم » هذا ، انها تشن حملة شديدة على كل من يطلب محاكمته . بل انها تصف هذا الطلب بأنه « طلب بدائي » ، « غير متمدن » ، وانه « استهواء لصوت الشارع » الذي لا يحيط علمه بكل التفاصيل » .

واي « تفاصيل » تطلبون من الشارع ان يعرف ؟ يكفي الشارع ان شهداءنا في مذبحة كفر قاسم كانوا ٤٣ شهيداً .

قد يتجاهل احد هؤلاء « السادة » كخليل سليم من الطيبة مثلاً او زكي صبري من طيره مثلاً ، اسباب تخوف « الحزب الاخ » الذي ارتبطوا معه فدرالياً ، احدوت هعبودا .

ان « لمرحاب » نفسها تفسر هذا الخوف فتقول : « لنفترض ان شدمي سيقدم الى المحكمة او انه نفسه سيطلب ان يقدم الى المحكمة (يلزيت ! من فك الى باب المحكمة المدنية) ، اذ ذاك سيفرغ كل ما في قلبه . فهل يتجرأ حملة الاقلام المسؤولون وراء المنطق البدائي ويقولون : آه ، يوجد من هو اعلى من شدمي ! واين تنتهي هذه ؟ وماذا سيحدث لو ان شدمي اشار باصبعه « الى اعلى » و« الى اسفل » وقال : انت ، وانت ، ثم انتم ايضاً كنتم في خريف ١٩٥٦ وانتم مسؤولون مثلي ؟.. »

الذي تخافه لمرحاب وزعماء « الحزب الاخ » هو ان يقدم شدمي الى المحكمة فيشير باصبعه .. « الى اعلى » . و« الى اعلى » هذه لا يعرف احد اين تنتهي ولكن المؤكد انها ستصل الى .. الحكومة التي يجلس فيها السيد بار يهودا وموشه كرمل من احدوت هعبودا .

اخبطوا قليلاً يا اصحاب « الفدرالية » اليهودية ثمة ما هو اعلى « من كرسي في الكنيست » القادمة .

حكمة دبابيس

كلاب الصيد تمسك بالضحية لياكلها غيرها .

محمد عباس

تونس ... السهم الجديد الذي طاش ...

بقلم ابن خلدون

الحقائق التي لم تعد خافية

في الاسبوع الماضي ظهرت الحقائق التالية خلال التيار الذي اثره حكام تونس بقطع العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة ومقاطعة الجامعة العربية :

* ظهر ان الاستعمار الامريكي هو الذي اوحى لحكام تونس بالانتساب الى الجامعة العربية ورحب بانضمام المغرب اليها وامل ان تؤلف تونس والمغرب والسودان ، وربما العراق جبهة داخلها اصد الجامعة العربية عن انتهاج سبيل التضامن العربي بتوجيهها توجيهاً « اتاتياً » اي غير معادي للاستعمار .

وظهر ايضاً ان الاستعمار الامريكي بعد ان اخفق في اقامة مثل هذه الجبهة ولم ينجح في عزل الجمهورية العربية المتحدة القوة الدينامية في الجامعة العربية وحصن الحركة القومية التحررية ... بعد هذا كله اوحى لتونس بان تفجر قنبلتها فتقاطع الجامعة العربية وتقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الجمهورية العربية المتحدة

* ثم اتضح بعد ذلك ان الاستعمار لم يستهلك خدمات حكام تونس تماماً . فقد اوحى لهم بان لا ينسحبوا من الجامعة العربية وطمنوا تمسكهم بمبادئها واهدافها لعل الفرصة تسنح لهم لان يعيدوا الكرة لقد ابقاهم في الجامعة العربية مثل حصان طروادة ولكن من حسن الحظ ان الشعب العربي يعرف حقيقة ذلك الحصان الخشبي .

امتداد اسطورة التدخل...

ولكن هذه الحقائق التي ظهرت في الاسبوع الماضي وبينت الوحدة العضوية بين حكام تونس والمستعمرين الامريكيين لم تكشف النقاب كلياً عن الدور الذي اوكله الاستعمار لاولئك الحكام .

اما الذي كشف النقاب كلياً فكان حبيب بو رقيبة رئيس جمهورية تونس اوالرجل الذي تقمص دور العميل الاستعماري الكلاسي نوري السعيد .

قال في خطابه امام المجلس التأسيسي في تونس ان الخلافات مع الجمهورية العربية لا تعود فقط الى رفض الجمهورية العربية تسليم اللاجيء السياسي صالح بن يوسف بل الى « تدخل » ! الجمهورية العربية المتحدة في شؤون الجزائر الداخلية (كذا) .

اما هذا « التدخل » فيعود امره الى اختلاف وجهات النظر بين الجمهورية العربية المتحدة وحكام تونس .

وقد اوردت « يونايتد برس » تفاصيل هذا الخلاف حين قالت : « بينما ترى القاهرة ضرورة الاستمرار في النضال في الجزائر حتى الاستقلال يرى بورقيبة ان الطريق الوحيد لحل المشكلة الجزائرية هو في الاتفاق على حل وسط يكون من شأنه جعل شمال افريقيا موالياً للغرب ويمكن من بقاء الجيش الفرنسي في الجزائر »

وهكذا يظهر ان اسطورة « تدخل » الجمهورية العربية المتحدة التي راجت ابان الاحتلال الامريكي والبريطاني للبنان والاردن لاخفاء التدخل الاستعماري في الشرق الاوسط لشل نضال الشعب التحرري في القطرين العربيين لبنان والاردن بعثها من جديد حبيب بورقيبة وصحبه من حكام تونس وزعموا انطباقها على تونس اولا وعلى الجزائر ثانيا .

ومن البديهي ان يبعث حكام تونس هذه الاسطورة المفضوحة ليبرروا تدخل الاستعمار في شؤون اقطار شمال افريقيا العربية خاصة .

وطبيعي ان يتبنوا هذه الاسطورة الان لشل نضال الشعب العربي التحرري في القطرين تونس والجزائر وايقاف تصاعد الحركة القومية العربية التحررية .

وقد افصح حكام تونس عن هذه الحقيقة لصحيفة لموند الفرنسية التي قالت ان المحافل التونسية قالت للوزير الامريكي ديللن : اننا اعترفنا بالحكومة الجزائرية حتى لا ينفرد الشرق (اي الدول الاشتراكية والمتحررة) بالاعتراف بها وتحولا نسهل عليها ابوابها في الشرق الاوسط » .

وقبل ذلك قالت تلك المحافل ، حسب ما اوردته « الطليعة التونسية » ، « ان تونس اعترفت بالحكومة العراقية الجديدة حتى لا يرتمي العراق باحضان الدول الشيوعية التي اعترفت بحكومة الثورة » .

تصاعد النضال في اقطار افريقيا الشمالية

ولا يحتاج تصاعد النضال الثوري في الجزائر الى دليل فقيام الجمهورية الجزائرية الحرة واعتراف الاقطار الاشتراكية والعربية والمتحررة بها والمعارك الضارية التي تنشب يوميا على جبالها وسهولها قد جسد التحول الراديكالي الذي طرأ على معركة الاستقلال في الجزائر ورهن على نشوء اوضاع ملائمة لتحقيق الحرية للشعب العربي في الجزائر

ومثل هذا الصعود في الحركة العربية التحررية نشهده الان في المغرب الذي نال استقلاله ويواصل شعبه الكفاح من اجل توطيد هذا الاستقلال واستكمال معالمه .

فالحكومة المغربية تطالب الان بجلاء القوات الاجنبية — الفرنسية والامريكية عن اراضيها وتتخلص شيئاً فشيئاً من تبعيتها للاستعمار .

وقد صرح مؤخراً علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال (الحزب الحاكم) في المغرب ان السبب في التأخير الذي وقع في الاعتراف بالصين الشعبية وفي اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي انما يعود الى التأثيرات الامريكية .

لقد اصبحت المغرب مثلا يدعو الدمقراطيون في تونس الى الاهتداء به وقد اعرب عن هذا الامر عبد الحميد بن مصطفى في مقال له نشرته « الطليعة » جريدة الحزب الشيوعي التونسي فقال ... « لنسلك حكومتنا السياسة الوحيدة الممكنة ومصالحنا الوطنية ، سياسة الحياد الايجابي التي انتصرت في الجمهورية العربية المتحدة والعراق ، سياسة اللا تبعية التي تسلكها مراكش (المغرب) الشقيقة والجمهورية الجزائرية المكافحة » ...

والواقع ان المغرب توطد سياسة اللا تبعية وقد ظهر موقفها التحرري حين شجب مندوبها في الجامعة العربية تصرفات حكام تونس واعلن براءة حكومته من تصرفهم التخريبي .

والمؤكد ان الشعب العربي في تونس لم يتخلف عن الركب وهو يناضل من اجل استكمال استقلاله وسيادته .

وقد اعرب عن مشاعر الشعب العربي في تونس الحزب الشيوعي الذي شجب سياسة الحكام الموالين للغرب في بيانه الذي اصدره في الثلث الاخير من الشهر الماضي .

وقال الحزب الشيوعي في بيانه :

« لقد قيل للشعب ان امريكا هي زعيمة الحرية وصديقة الشعوب المغلوبة على امرها والساعية الى التحرر والاستقلال ولكن التطورات العالمية ... كشفت امر امريكا امام كافة العرب ومن بين الدول العربية كانت تونس وحدها تبرر موقف امريكا واعتداءها الصريح على لبنان وقيل للشعب ان الانحياز الى الغرب ستجنى منه مساعدة امريكا على حل مشكلة الجزائر التي هي ام المشاكل بالنسبة الى ضمان استقلالنا والى تحرير المغرب العربي كله الا ان امريكا ما انفكت تؤازر فرنسا مؤازرة كاملة في المحافل الدولية وتمدها بالمال والعتاد لمواصلة حرب الابادة في الجزائر وهي لا تريد الاعتراف بالحكومة الجزائرية الحرة وترحب بمهزلة الاستفتاء في الجزائر » ...

« وقيل للشعب ان سياسة الحياد الايجابي ليست ممكنة وليست ناجعة مفيدة ولكن انتصارات الشعب العربي ما انفكت تبين ان هذه السياسة ممكنة وضرورية ومثمرة ومفيدة لصيانة الاستقلال ولاسترجاع الخيرات الوطنية والنهوض الاقتصادي . ولكن بعد معركة القناة ومولد الجمهورية العربية المتحدة اتت الثورة العراقية المنتصرة كأقوى دليل على ذلك » ...

ثم طالب :

بالتاء الانحياز الى الغرب والتخلي من تتبع الخطة الامريكية في الميدان الدولي وبتوطيد الوحدة بين اقطار شمال افريقيا ومضاعفة المساعي لتحقيق استقلال الجزائر وتعزيز جانب الدول العربية المتحررة القائمة في وجه الاستعمار واقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وبقية الدول الاشتراكية

وهكذا تظهر دوافع حبيب بورقيبة في اتخاذ خطواته حيال الجامعة العربية والجمهورية العربية المتحدة . فهو يريد ان يحافظ على مراكز الاستعمار في قطره وان يوطد حلفه مع الغرب ... هذ الحلف الذي يرفضه الشعب بشدة بعد ان اختبر الاستعمار الامريكي ابان ضرب ساقية السيدي يوسف التونسية بالقنابل الفرنسية وتبين له ان هذا الاستعمار وحلفاءه يرفضون تزويده بالسلاح ليدافع عن كيانه .

ان حبيب بورقية اتخذ خطوته الان بسبب التذمر الشديد الذي يبديه الشعب العربي في تونس من الاستعمار الامريكي وافتتانه بسبيل الجمهورية العربية المتحدة .

لهذا بالضبط ظهرت اسطورة « التدخل » الان . لقد اشاعها حبيب بورقية ليخفي بقاء الاستعمار الفرنسي في تونس حيال تصاعد النقمة على بقائه هناك في العالم العربي وليشل نضال الشعب العربي في تونس والجزائروالمغرب لقد اشاع أسطورة التدخل ليمكن الاستعمار الفرنسي من مواصلة حربه السوداء في الجزائر وليمكن زميله الامريكي من مواصلة احتلاله للمغرب ولينسف التضامن العربي الجبار الذي نما واصبح قوة هائلة في تدعيم النضال في العالم العربي شرقاً وغرباً .

ولان الامر لا يحتمل التأجيل قام مندوب حكام تونس بتفجير القنبلة الاستعمارية في حفلة انتساب تونس الى الجامعة العربية ولم ينتظر اجتماع مجلس الجامعة الرسمي .

سهم من سهام طائشة

ولكن من الواضح ان حكام تونس لم يكونوا اصيلين في تنفيذ الخط الاستعماري . بل قلدوا زملاءهم في لبنان والاردن . فاؤلئك هم اول من حمل علم هذه الاسطورة حتى اصبح رنا ماله المسرح السياسي الدولي .

وقد انتهى امر اولئك الحكام الى حد كبير في لبنان واصبحت حكومة لبنان تسعى الى توطيد علاقات الاخوة والصداقة مع الجمهورية العربية المتحدة .

وحتى في اردن الملك حسين لم تعد اسطورة التدخل تفيد وقد توقف مؤخرا حكامه عن ترديد هذه النغمة ومن المؤكد ان لا تفيدهم في تأخير القوات البريطانية التي لا بد من ان تنسحب .

ولذلك ، وعند خبرة الاشهر الاخيرة ، من الواضح ان يكون مصير الاسطورة « التونسية » نفس مصير الاسطورة « اللبنانية » وزميلتها « الاردنية » .

ان الاستعمار الامريكي الذي اضطر للانسحاب من لبنان لن ينجح عن طريق حكام تونس من الرجوع الى مواقعه في الشرق الاوسط والعالم العربي . وهذا الامر يعود الى نهوض الحركة القومية العربية الوثابة والى عظمة المعسكر الاشتراكي ومعسكر الشعوب المتحررة .

وبديهي ان نقول طاش سهم حكام تونس مثلما طاش سهما شمعون وصبين .

خلال عامين تصدر الجمهورية العربية المتحدة البترول

اعلن عزيز صدقي وزير الصناعة في الحكومة المركزية للجمهورية العربية المتحدة ان الجمهورية العربية ستصبح مصدرة للبترول خلال عامين وقال لقد صدرت هذا العام (١٩٥٨) بما قيمته مليونين ونصف مليون جنيه من البترول الخام .

وقال في معرض حديثه عن النهضة الصناعية الجبارة في الاقليم المصري من الجمهورية العربية والازدهار المنقطع النظير في حياتها الاقتصادية انه تم التعاقد على القسم الاكبر من مشاريع السنوات الخمس وان الاتفاق على جميع المشروعات سيتحقق في اواخر ١٩٦٠ .

ومن التفاصيل التي عرضها الوزير ومن المعلومات التي ادلى بها في مناسبة سابقة يتبين ان اتفاقات الجمهورية العربية مع الاتحاد السوفياتي والمانيا الدمقراطية واليابان والمانيا الاتحادية ستتقدم بالصناعة العربية خطوات جبارة الى امام .

فبالاضافة الى المشاريع الضخمة التي اتفقت عليها الجمهورية العربية المتحدة مع الاتحاد السوفياتي فقد اتفقت مع المانيا على ٢٢ مشروعا صناعيا وتعاقدت على استيراد معدات ٢٥ مشروعا من مشروعات السنوات الخمس . منها ٢٠ مشروعاً تقوم بتنفيذها المانيا الدمقراطية و١٥ مشروعا تقوم بتنفيذها اليابان .

وبين المصانع التي ستقوم بتنفيذها المانيا الدمقراطية — مصنع الخشب المضغوط ووحدة لصناعة الكرتون ووحدة للغزل ومصنع لانتاج خيوط الصوف .

كذلك ستزود المانيا الدمقراطية الاقليم المصري بالمعدات لاستكمال معدات شركة مصر للهندسة والسيارات لانتاج الاجزاء ولاستكمال معدات بعض المصانع الحربية لانتاج قطع الغيار .

اما الاتفاق مع اليابان فيشمل اقامة مصانع لافلام السينما وصناعة لعب الاطفال وصناعة الاقمشة الثقيلة من القطن والكتان واربع ناقلات بترول اثنتين منها بحمولة ١٦٠٠٠ طن .

وقال الوزير ان الحكومة تدرس العروض التي وصلت اليها لبناء مصنع السيارات ومن المتوقع ان يتم الاتفاق عليه قريباً .

وتعرض الى الاقليم السوري فقال انه سيباحث المسؤولين هناك بشأن مشروع السنوات الخمس لذلك الاقليم وسيراعى في تنفيذه التكامل الصناعي بين الاقليمين .

لقد جاءت هذه المعلومات رداً مفحماً لاقاويل الصحفي الامريكي وورت الن الذي كتب اول امس في صحيفة امريكية ان مصر على وشك الافلاس !!!

طشقند - باندونغ الادب

طشقند ، البلد الذي كان في الماضي مركزاً من مراكز الثقافة الاسلامية والعربية ، اصبحت في هذا الشهر مكاناً لتلاقي مئتين من رجال القلم من اقطار آسيا وافريقيا ، في مؤتمر لهم يبحث في شؤونهم ويرسم لهم السبيل لتوثيق تعاونهم في الميدان الثقافي بما يؤمن الخير والسعادة لشعوبهم وبما يفيد قضية السلام العالمي .

وبحق يعتبر هذا المؤتمر الذي يعقده رجال القلم « باندونغ الادب » فتضامن شعوب آسيا وافريقيا ، وخاصة تضامن كتابها لظاهرة تاريخية طبيعية بعد ان اصبحت راية عصرنا هي راية باندونغ التي نقش عليها باحرف من ذهب تلك المبادىء الخمسة التي أقرت قبل اكثر من ثلاث سنوات بقليل في « باندونغ السياسة » . وكما قال شرف رشيدوف ، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر في ترحيبه بالمندوبين : إننا نعيش في عصر يشير الى ان شعوب آسيا وافريقيا قد دخلت ربيع تطورها ، وان قوتها لا حدود لها ، فهي تؤلف ثلثي البشرية .

في هذا المؤتمر التاريخي الاول من نوعه ، اشترك مئتان من رجال القلم في ٣٠ قطراً آسيوياً وافريقياً . كان فيه ممثلو الصين الكبيرة وغانا الصغيرة ، واوزبكستان واذربيجان المتحررتين وكتاب الاقطار المستقلة ، كالجمهورية العربية المتحدة والعراق وبورما وافغانستان وسيلان والهند ، واقطار تكافح لاستقلالها كالاردن والجزائر والصومال ونيجيريا والكمرون واوغنده .

وعقد المؤتمر في مرحلة تصاعد الكفاح ضد الاستعمار ونظام المستعمرات قد ترك اثره في ابحاث المؤتمر ، وفي كلمات المندوبين فالاستعمار لم يقتصر على كبت شعوب القارتين الكبيرتين من الوجهة السياسية والاقتصادية بل هو قد سعى الى تدمير ثقافتها القومية .

فهذا هو المندوب الجزائري الكاتب محمد الجرالي يقول : لقد كانت لبلادي ، قبل الاحتلال الفرنسي ، ثقافة مزدهرة ، فدمرها المستعمرون الفرنسيون . عطلوا المدارس . حاولوا منعنا من تعلم لغتنا . ان نضالنا ضد الاستعمار وفي سبيل التحرر هو ايضاً كفاح من أجل استعادة ثقافتنا وازدهارها .

وقال كاتب السنغال ، سيمبين عثمان : الاستعمار في سيطرته على افريقيا قد دمر ثقافة هذه القارة الكبيرة .

وذكر الكاتب السوداني ، حسن خير طاهر زروق : ان بلاده قد قاست الأمرين من الاستعمار في كل المجالات وخاصة في المجال الثقافي . ونحن اليوم نكافح لاسترداد مكانتنا الادبية .

أما الشاعر الاردني المعروف ابو سلمى ، فقال : ان الاستعمار يتآمر على استقلال وحرية بلاد كثيرة في القارتين العظيمتين ، وبينها بلدي الصغير ، الاردن : إننا بحاجة الى الاقلام الحرة للدفاع عن حرية الشعوب من مؤامرات الاستعمار .

وتحدث مندوبو الصومال واوغندة ونيجيريا ، وغيرها ، عن المآسي التي يفرضها الاستعمار على شعوبهم .

لقد خلقت شعوب آسيا وافريقيا ثقافة غنية وابدعت ثروات طيبة ادبية ستبقى على مر الاجيال ، وتضامن هذه الشعوب في الكفاح ضد الاستعمار الذي يأمل في القضاء على هذه الثروة الادبية ، ونجاح هذا الكفاح ، سيمكن هذه الشعوب من مواصلة الاسهام بنصيبها في ثروة العالم الثقافية .

ولهذا وجد تضامن رجال القلم الآسيويين والإفريقيين تعبيراً له في خطابات المندوبين .

فقد استنكر الادباء عدوان امريكا على الشعب الصيني واحتلال قسم من اراضيه . وارسلوا برقية بهذا الى اتحاد الكتاب الصينيين والى رئيس حكومة الصين .

ولما تحدث الكاتب مانويل كروز من الفلبين ، ذكر جرائم اعوان الاستعمار في الاردن ضد كتاب الاردن الاحرار وكيف يسامون الخسف في السجون الرهيبة ، ودعا الى الاحتجاج بشدة على هذا العدوان الصارخ .

وقد تفرع من المؤتمر لجان فرعية للبحث في : ادب الاطفال ومساهمة المرأة في الادب ، وفي تطور الدراما في الاقطار الآسيوية — الافريقية ، وفي العلاقة بين دور الاذاعة والانتاج السينمائي والمسرحي في هذه الاقطار ، وفي العلاقات بين كتاب وأدباء القارتين .

وكان لوفد الجمهورية العربية ، الذي تألف من محمود تيمور وخلف الله احمد ويحيى حقي والدكتورة سهير القلماوي والدكتورة بنت الشاطىء وعلي احمد باكثير ومرسي سعد الدين (الاقليم المصري) وابراهيم الكيلاني واحمد طرابلسي واحسان سركيس وسامي الكيالي وسعيد حورانية وعبد الله عبدالدائم (الاقليم السوري) — كان لهذا الوفد دور كبير في الابحاث التي جرت في هذه اللجان .

وخلال بحث العلاقة بين الكتاب والشعب قالت الدكتورة بنت الشاطىء ، لا يمكن فصل نمو الادب العربي عن حركة الشعوب العربية للتحرر والاستقلال ففي معارك النضال ضد الاستعمار كان الادب سلاحاً ماضياً في يد الشعب .

واشار الدكتور محمد خلف الله الاستاذ المحاضر في جامعة القاهرة الى اهمية توثيق العلاقة بين كتاب وادباء القارتين على غرار ما حدث في اعقاب مؤتمر باندونغ وقال ، المرحلة التي تجتازها شعوب آسيا وافريقيا تحتم اقامة جهاز تنسيق دائم لرجال القلم في قارتينا . وقال ، لقد كانت الثقافة العربية جزءاً من الادب العالمي في العهود القديمة وكتابنا اليوم يبذلون جهوداً كبرى لتوسيع علاقاتهم مع كتاب العالم .

وتحدثت الدكتورة سهير القلماوي في لجنة مساهمة المرأة في الادب وقدمت الامثلة على اهمية ذلك في نضال الشعب من حياة المرأة في الجمهورية العربية .

وتحدث الوفد العراقي المؤلف من الشعراء ، محمد الجواهري وذو النون ايوب ومحمد صالح بحر العلوم بحماس كبير في المؤتمر . وقد تحدث ذو النون ايوب في اللجنة الفرعية عن الثورة العراقية وقال ان رجال القلم الاحرار

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)



من جلسة افتتاح مؤتمر ادباء آسيا وافريقيا في طشقند

خروشتشوف:

مشاريع تطوير الاقتصاد السوفياتي ستدهش العالم

موسكو — قال نيكيتا خروشتشوف ، رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ، ان الارقام الخاصة بمشروع السنوات السبع القادم للاتحاد السوفياتي ، حينما تنشر ستجعل العالم كله يقف مندهشاً حيال ممكنات تطور الاقتصاد الاشتراكي .

وقد خصص خروشتشوف قسماً كبيراً من خطابه هذا الذي القاه في ستافروبول للوضع الدولي . وقال ان قوى السلام والاشتراكية في العالم قد عظمت ، واصبح المعسكر الاشتراكي قوياً موحداً بشكل فوق العادة .

وقال ان المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي سيعقد في شهر كانون الثاني المقبل ، سيقر مشروعاً عظيماً واسعاً للتطور الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي .

وحي الايام

أنا بــاقيــة

للشاعر حبيب قهوجي

جاء في الانباء ان الحاكم العسكري استدعى مختار كفر برعم وصادر ختمه وابلغه ان كفر برعم لم تعد في الوجود وهكذا حُلت مشكلة كفر برعم .

الفجر يصرع في متاهِ الافق اشباح الظلام
وتلوحُ « برعمُ » في الذرى السمراءِ تحلم بالسلام
كوماً من التذكار والاطلال (١) ، يحضنها الرغام
كالام تحضن طفلها ، والطفل ينهشه السقام
وتلوذ اعمدةُ البيوت ببعضها خوف الحمام
كصغار لاجئةٍ غفوا ، والريحُ تقصفُ بالخيام
عشرٌ مَضَتْ وحناجرُ الجدران تصرخُ راويَهْ
في مَسْمَعَي ، انا باقيةَ ، انا باقيه ، انا باقيه
عشرٌ مضت ، وكرومُنا الخضراء تحلم بالسلال
والبيدرُ المهجورُ ملهوف لاكداس الغلال
وحقولنا إغفاءَةٌ غفي على جفن الجمال
وعرائس الزيتون عاريةٌ على أفقِ الدلال
يا « برعمي » يا زهرةً حمراءَ تشتاقُ الظلال
في كلّ جذرٍ الفُ مشنقة تشاءَب « للرجال »
كانونُ مَشْدَحبْلها بالزفت بالقطران .. والريح الشمال
في كلِّ يومٍ تسألُ الوادي فيرتدُّ السؤال
.. وضفادعُ الوديان تقضي اذ تجفُ الساقية
وجذور « برعم » باقية ، هي باقية ، هي باقية .
عشرٌ مضت وضميركمْ يقتات بالقيح وانتم تحلمونْ
واليوم يرتعشُ النهى في رأسكمُ يا مجرمون !؟
جادَ الزمانُ تباركَ البطنُ المزأَرُ بالمنون !!
فاذا الوليدُ عجيبةٌ ، « اشطب » (٢) ، فبرعمُ لن تكون
« قد شالها ابنُ الامير (٣) » ... ونفسَ الجهلُ الدفين
ويُقهْقِهُ الحقُّ العنيدُ ، وأيُّ فجرٍ تصلبون ؟
ان ينزعوا الاختامَ مني او يدكوا الرابيهْ
انا باقية ، انا باقية ، في كلّ قلبٍ باقية .
في رنَّةِ الناقوسِ ينعيَ الحقَّ في جوفِ المساءْ
زنابقِ الوادي تعطَّرَ في مسارجها الرجاءْ
سأظلُّ في مُهجِ الصخورِ الثائراتِ على الفناء
في حقد آلاف العيونِ الجائعاتِ الى الضياء
في بسمةِ الآتي أُطرز بنده ايدي المضاء
في دفءِ شريانِ العروبةِ في أهازيجِ الفداءْ
في كلِّ ذرات الاثير ، وفي اللظى في الهاوية
أنا باقية ، رغمَ الزمانِ ورغمكم ، انا باقية

١) بقايا البيوت . (٢) كان الحل الذي تمخضت به قرائح الحكام شطب اسم كفر برعم من الخارطة وهكذا تكون قد حلت القضية . (٣) سُئل ابن امير غبي من اين يأتي العسل . ففكر طويلا ثم قال من البصل . فأجابه الرجل « جدع من ضمير وولد الامير وشالها » . وذهب قوله مثلا يضرب في الغباء .

شهر صداقة بمناسبة الذكرى الاربعين لاقامة الكومسمول

اجتماعات في الناصرة والرملة ولقاء في غابة الجيش السوفياتي ومهرجان رياضي في عكا

مكتب الاتحاد — ابتدأ في اسرائيل شهر الصداقة بين الشبيبة الاسرائيلية والشبيبة السوفياتية بمناسبة مرور ٤٠ سنة على اقامة الكومسمول وعقد في الناصرة اجتماع شعبي وجرى في عكا مهرجان رياضي وامت جماهير الشباب من القدس والرملة وبيت شمس غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس . وعقد في الرملة اجتماع شعبي الشباب تحدث فيه الشاعر الكسندر بن .

وحضر مهرجان عكا والالتقاء في الغابة بعض رجال السفارة السوفياتية الذين استقبلوا استقبالا حماسيا كبيرا .

وقال حسني جرار ، سكرتير الشبيبة الشيوعية الناصرية ، في افتتاح الاجتماع بالناصرة ، ان ابطالنا الشباب ، جميلة بوحيرد ورجا عماش ونادية سلطي وابطال بور سعيد وبغداد ، قد استلهموا ابطال الشباب السوفياتي ، زويا ومترسوف ومارلسييف واستروفسكي .

وحيا الاجتماع منعم جرجوره ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، وقال نحن جزء من شعب كبير يسدد الآن الضربات الشديدة للاستعمار ، وشبابنا من طينة الشباب العربي المناضل ضد الاستعمار . ثم تكلم سكرتير اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية غسان حبيب فوصف الحياة السعيدة التي يتمتع بها الشباب السوفياتي .

والتقى في غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس عدد كبير من شباب القدس والرملة وبيت شمس ، وجرت مباريات رياضية ثم عقد اجتماع شعبي تكلم فيه سكرتير فرع حركة الصداقة في القدس الذي حيا مندوب السفارة السوفياتية ، وتحدث عضو رئاسة حركة الصداقة ، موشه ايدلبرغ ، فأكد اهمية تطوير الصداقة بين الشبيبة الاسرائيلية والشبيبة السوفياتية .

وتلاه السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، عوزي بورشتاين ، فأبرز نضال الشعب والشبيبة السوفياتية للسلام . واكد الواجب الوطني في النضال لتوثيق الصداقة بين شبيبة اسرائيل والشبيبة السوفياتية واعلن ان شباب القدس والرملة وبيت شمس قد أخذوا على عاتقهم الاهتمام بالغابة وجعلها مكاناً لالتقاء الشباب مرات عديدة في السنة .

وفي اجتماع الرملة القى الشاعر الكسندر بن ذكريات عن النشاط الذي قام به الكومسمول في بداية تأسيسه وخاصة عن المؤتمر الثالث الذي قدم فيه لينين برنامجه للشباب . ودعا الخطيب الشبيبة الى التعلم من الكومسمول .

وحضر المهرجان الرياضي في عكا جمهور غفير واشتركت فيه ثلاث فرق رياضية لكرة القدم .

وقبل ابتداء المباريات حيا الرفيق فكتور رزق ممثلي السفارة السوفياتية وشكر الفرق التي اشتركت في المهرجان . وتلاه عضو البلدية رمزي خوري الذي رحب بالضيوف باسم مواطني المدينة العرب واليهود . ثم حيا زيجي كوهن المشتركين في المهرجان باسم حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، واعقبه سكرتير الشبيبة الشيوعية ، جورج طوبي ، الذي اكد اهمية توطيد الصداقة مع الشباب السوفيات . واستعرض الرفيق جورج طوبي تطور الرياضة في الاتحاد السوفياتي واثنى على تأييد الشباب السوفيات للشعوب المناضلة .

ثم افتتح المباريات ممثل السفارة السوفياتية ليسنكوف . وقد تعادلت الفرق في النتائج فتقرر إجراء مباريات إضافية لتقرير من سيفوز بكأس الصداقة .

وفي كل هذه الاجتماعات والالتقاءات تقرر تحية الكومسمول بهذه المناسبة . وفي اجتماع الناصرة اتخذ قرار إضافي يطالب باطلاق سراح السجناء السياسيين .

مدرسة «تراسانطة» مغلقة

الناصرة — منذ اسبوع والطلاب الداخليون في كلية تراسانطة هنا مضربون عن تلقي الدروس مطالبين الكلية بتوفير العدد الكافي من المعلمين الاكفاء وبتحسين الاكل الذي يقدم لهم .

ويبلغ عدد هؤلاء الطلاب الداخليين حوالي المئة .

وقد هددت ادارة المدرسة باقفالها اذا لم يرجع الطلاب اليها

ولا تزال المدرسة مقفلة في الوقت الحاضر حتى للطلاب الخارجيين .

بعد رفض ديغول الاعتراف بغينيا
رفض بن غوريون اقامة علاقات معها !

القدس — بعد ان رفضت حكومة ديغول الاعتراف بحكومة غينيا او عقد اي علاقات دبلوماسية معها ، اعلن رئيس حكومة اسرائيل بن غوريون رفضه لاقامة علاقات دبلوماسية مع هذه الدولة الافريقية الجديدة .

ورفض حكومة ديغول قائم « لانها تريد ان تتلقى اثباتات تؤكد ان حكومة غينيا تستطيع ان تأخذ على عاتقها بشكل مفيد الواجبات المترتبة على الاستقلال والسيادة » .

اما رفض بن غوريون فقائم على « انتظار موعد اكثر ملاءمة » !

وتفيد بعض المصادر ان موقف بن غوريون هذا قد اتخذ بعد اتصالات مع المسؤولين الفرنسيين .

اجتماع يهودي عربي بيافا يطلب محاكمة المسؤولين عن مجزرة كفرقاسم

يافا — عقد هنا ، بدعوة من الحزب الشيوعي ، اجتماع شعبي يهودي عربي بمناسبة الذكرى الثانية لحرب سيناء ، ومجزرة كفرقاسم ، خطب فيه الرفيقان سليم القاسم وبنحاس طوبين .

وقرر المجتمعون المطالبة بتقديم جميع المسؤولين عن مجزرة كفرقاسم الى القضاء لينالوا عقابهم بغض النظر عن رتبهم او مركزهم كما طالب المجتمعون الحكومة بوقف سياسة خدمة الاستعمار ، السياسة التي تؤدي الى سفك الدماء ، وبانتهاج سياسة سلام واستقلال وبالغاء الحكم العسكري فورا ، وباطلاق سراح السجناء السياسيين .

واعرب المجتمعون عن تحيتهم وتضامنهم مع الجبهة الشعبية التي تناضل المساواة والغاء سياسة الاضطهاد القومي . واستنكر المجتمعون ملاحقة رجال الجبهة .

اجتماع في الشارع

وسار في شوارع يافا المركزية حملة شعارات تدعو الى النضال ضد الغلاء وضد الضرائب الحكومية والبلدية العالية .

وقد تدخلت الشرطة في سير حملة الشعارات ولكن ذلك لم يرهب المشتركين في هذه المظاهرة ، وكانت المنشورات التي تحمل هذه المطالب توزع اثناء سير هذه المظاهرة على السكان .

وفي ختام الشارع عقد اجتماع تكلم فيه احد مواطني المدينة ودعا الى تشديد النضال ضد الغلاء والضرائب الباهظة . وقد اعتقلت الشرطة بعض الاشخاص ولكنها عادت واطلقت سراحهم بكفالة .

طشقند باندونغ الادب (بقية)

قد اسهموا اسهاماً فيما في تقريب يوم خلاص الشعب العربي في العراق من جلاديه . وقال لقد كان الشعر تتناقله جماهير الشعب فيثير بطولاتها وتضحياتها .

وتناول البحث ادب الاطفال .

وقد اجمع المناقشون في اللجنة الفرعية على التنديد بكتب الاحداث الامريكية التي تسمم عقول الجيل الناشيء وتبث فيه روح الاستعلاء وكره الشعوب الأخرى .

وتحدث رئيس الكتاب السوفياتيين تيخونوف فقال : نحن سعداء لأن نسمع صوتكم ، صوت الشعوب الحرة والشعوب المكافحة للحرية . ونحن على يقين من ان المكاسب الكبرى التي احرزها ادب بلادكم القومي ستفيد البشرية المتقدمة . وقال : ان قضية العلاقات الثقافية بين الشرق والغرب تكتسب اليوم اهمية خاصة . ان هناك ثروة ادبية في الشرق ، وهذه الثروة يجب ان تكون في متناول الجميع . ان ابن الشرق اليوم يستطيع ان يحيا حياة افضل . وهو يكافح في سبيل هذا وعلى الكاتب ان يهب لمساعدته وان يكون رفيقه وحليفه وصديقه في معركة الحرية ، معركة المستقبل السعيد .

وقال الكاتب الصيني ماو تون ان المؤتمر سيلعب دوراً هاماً في تطوير الروابط الثقافية وفي توطيد الصداقة بين شعوب آسيا وافريقيا . وقدم ماو تون امثلة عما افسحته ثورة الشعب الصيني وتحرره من امكانيات امام ظهور رجال القلم بين فئات الشعب التي كانت محرومة في الماضي حتى من القراءة والكتابة .

وطلب الكاتب اناناد (الهند) عقد المؤتمر مرة كل سنة او كل سنتين واقترح ارسال الكتب مجانا الى البلاد التي لم تتحرر بعد .

وتحدث سيريساني (سيلان) فأعرب عن امله في ان يساعد الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية كتاب سيلان في انتاج كتب الادب ودعا الى اقامة علاقة وطيدة بين اساتذة المدارس والكتاب لاختيار الكتب الادبية للقراء الاحداث .

ولم يقتصر نشاط مندوبي المؤتمر على التحدث في الجلسات العامة بل تعداه الى عقد حلقات بين كتاب بعض الدول . فقد عقدت حلقة من هذا النوع بين كتاب الجمهورية العربية المتحدة وكتاب الصين واندونيسيا والهند .

وعقد مهرجان سينمائي اشتركت فيه دول آسيوية وافريقية وعرضت فيه افلام من اليابان واندونيسيا والجمهورية العربية المتحدة وكوريا الديمقراطية .

وعرضت افلام الموسم السوفياتية من مثل «ابن سيناء» (ازبكستان) و«شرف العائلة» (تركمانيا) و«اللون الهادىء» و«حينما يحلق النجم» .

وزارت الوفود امكنة عديدة في جمهوريات الاتحاد السوفياتي الآسيوية . وزارت وفود الجمهورية العربية والسودان والعراق جورجيا وزاروا مسقط رأس ستالين . وشاهدوا معرضاً يبين نضال ستالين من اجل الاشتراكية .

وأقيمت في طشقند «ليلة شعر» اشترك فيها الشعراء من بين المندوبين حيث القوا قصائد بلغاتهم . والقى كل من الشعراء محمد صالح بحر العلوم (العراق) وابو سلمى (الاردن) وعلي هاشم رشيد قصائد لقيت الاستحسان الكبير .

لقد اختتم المؤتمر . وتفرق المندوبون جماعات تزور معالم الثقافة والعلم في جمهوريات الاتحاد السوفياتي .

صوت الجبهة الداوي

استعراض العدد الاول من صوت الجبهة الذي صدر هذا الاسبوع

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدرت الجبهة الشعبية «صوت الجبهة» نشرة لمرة واحدة فاوضحت اهدافها واعلنت الخطوات التي بدأت تتخذها لتحقيق ما اخذت على عاتقها القيام به لايصال الشعب العربي الى حقوقه المشروعة .

والى جانب «وعد وعهد» الكلمة التي اوضح فيها عضو سكرتارية الجبهة السيد طاهر الفاهوم ماهية الجبهة وسبيلها ، احتلت قضية الاراضي الصفحة الاولى . فقد اذاعت النشرة نص الرسالة التي بعثت بها اللجنة التنفيذية الى رئيس الدولة وطالبته فيها بان يضع حداً لمآسي الفلاحين العرب وآلامهم فيعيد الاراضي الى اصحابها والمشردين الى قراهم .

وفي المذكرة تحليل سياسي قانوني لقوانين الحكومات المتعاقبة العنصرية وسرد لاجراءات نهب الاراضي وارقام تقريبية من الاراضي التي صادرتها الحكومة في قرى المثلث وغيرها وكلها يدل على جريمة تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم

تقول المذكرة :

ان الاساليب والانظمة والقوانين المشار اليها لم تعمل على إجلاء جيش اللاجئين المشار اليه اعلاه فحسب بل جردت آلاف المواطنين . فقرية ام الفحم التي تبلغ مساحة اراضيها ١٤٠ الف دونم منها ٢٠ الفاً من الاراضي الحرجية فقدت ١١٠ آلاف دونم من اراضيها الزراعية ولم يبق لدى اهاليها البالغ عددهم ١٠ آلاف نفس سوى ١٠ آلاف دونم جلها من الاراضي الوعرية الصخرية . وشفاعمرو البالغ عدد نفوسها ٦ آلاف نفس ايضاً قد فقدت اكثر من ٢٠ الف دونم من اطيب واخصب اراضيها وقرية الرينة فقدت اراضي ام القم البالغة مساحتها ١٠٠٠ دونم وهي الاراضي الزراعية الخصبة الوحيدة التي يملكها اهالي القرية . وفي جت في المثلث لم يبق لاهالي القرية البالغ عددهم ١٥٠٠ سوى ١٦٠٠ دونم من اصل ١٢ الف دونم . وفي الطيرة في المثلث بقي لاهالي القرية البالغ عددهم ٤٠٠٠ نفس مقدار ٩٠٠٠ دونم بينما استملكت الحكومة ٢٧٠٠٠ الف دونم وفي قلنسوة البالغ سكانها ٢٠٠٠ نفس لم يبق للاهالي سوى ٦٧٨٠ دونما من ١٨٨٥٠ دونما واما في الطيبة البالغ عدد نفوسها ٤٥٠٠ شخصا فقد استملكت الحكومة ٢٦ الف دونم وتركت للاهالي ١٠ آلاف دونم . على الرغم من ان هذه احصاءات غير رسمية ولكنها صحيحة حسب معلوماتنا .

وعدة قرى اخرى مثل عيلبون وطمرة ويافة الناصرة وترشيحا وغيرها قد جردت من اقسام من اراضيها الخصبة واصبح آلاف من المواطنين دون ارض او يستغلون ارضا لا تكفي لاعالة عائلاتهم

لترفع يد الارهاب

كذلك تستعرض النشرة انباء الارهاب والملاحقة التي تعرض اليها اعضاء الجبهة وتفسر الاسباب التي دعت الى تغيير اسمها (نشرنا بيان الجبهة الشعبية كاملا في عدد ١٠-١٠-٥٨)

الجبهة تمد يدها الى الاحرار اليهود

وعلى الصفحة الاخيرة نشرت الجبهة الشعبية انباء مساعيها لتحقيق التعاون مع الاحرار اليهود فذكرت انها ارسلت الرسائل الى جامعة « إيحود » وكتلة المثقفين والكتاب والفنانين اليهود وحركة العمل السامي .

واكدت الجبهة في مقدمتها لهذه الرسائل انها انتهجت هذا السبيل تحقيقاً لقرارات مؤتمري تأسيسها واقتناعاً منها بان تحقيق حقوق الشعب العربي المشروعة من الغاء الحكم العسكري واعادة القرويين الى قراهم ووقف سلب الاراضي وارجاع الاراضي الى اصحابها والمساواة في الحقوق واعادة اللاجئين الى ديارهم هي ادوات لتوثيق التفاهم بين الشعبين وتقريب موعد حلول السلام في المنطقة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

أخبار الجهات في نيسطرطوس

☸ حكمت المحكمة العسكرية في كفارسابا على العامل احمد محمد سلامه من الطيبة بغرامة قدرها ٢٥٠ ليرة لانه غادر القرية بدون تصريح .

☸ علم مراسلنا في الطيبة ان دائرة المعارف العربية تنوي إقامة لجنة تحقيق على غرار اللجنة التي حققت مع المعلمين نمر مرقس وعيسى لوباني والياس دله للتحقيق مع صالح البرانسي احد المعلمين في مدرسة القرية .

☸ يقول مراسلنا في باقة : نتيجة سياسة التجهيل اخذ اولاد قرى المثلث ينتسبون الى المدارس الاهلية ويتركون المدارس الحكومية فمثلا كان يتعلم في مدرسة باقة الابتدائية الف تلميذ فأصبحت تضم الآن حوالي ٦٠٠ . ولا شك ان هذا هو « وسام » تفتخر به الدائرة العربية .

صوت سيده

او سيف سيده

يتجول زلم حزب العمل العربي المؤتلف مع حزب الجنرالات في القرى . ويزعمون انهم يناضلون لالغاء سياسة الاضطهاد القومي .

ولكن في الايام الاخيرة وجدوا ان لا أمل لهم إلا بسل سيف السيد الاعلى — سيف الحاكم العسكري الذي يدعون مكافحته .

يقول مراسلنا في دير حنا : منذ ايام تجول حسن عبد الجيد واعوانه وبينهم ابراهيم خليل حسين في القرية وطلبوا من السكان التوقيع على « مضابط » حزبهم الجديد .

ولكنهم سرعان ما كانوا يفقدون اعصابهم حين يذكرهم الناس ان حزبهم مؤتلف مع حكومة الاضطهاد القومي فيهددون بقطع تصاريحهم او بسجنهم !!

وقد هددوا فايز ابراهيم حسين ، شقيق ابراهيم خليل حسين بالسجن عشر سنوات .

كذلك هددوا فواز محمد شحادة بقطع تصريحه .

كذلك تبين انهم زوروا على تلك « المضابط » تواقيع محمد محمود ابراهيم وعلي الطه وآخرين .

وقبل ذلك ارسل حسن عبد الجيد ١٥ شاباً من شباب القرية الى كيبوتس احدوت هعبودا معوتزيم قرب عتليت ولكنه كان يبعث برسالة الى سكرتير الكيبوتس لطرد من يرفض والده التوقيع على «مضابط» الحزب «العربي» الجديد .

وفي النهاية لم يبق من اولئك الشباب غير ثلاثة منهم ابن شقيق حسن .

ولكن مع هذا انذرهم سكرتير الكيبوتس وطردهم في الثالثة بعد نصف الليل من الكيبوتس فاضطروا الى السفر الى حيفا مشياً على الاقدام ، ولأن الكيبوتس لم يدفع أجورهم استدانوا من إخوانهم في حيفا وعادوا الى القرية .

هذا هو حزب سيف سيده .

نزهة في الصحف — اصداء الحكم في مجزرة كفر قاسم

عل همشمار

ليقض على جرائم الشوفانية

علقت كل الصحف تقريبا على قرار المحكمة في قضية كفر قاسم ، فكان مما قالته جريدة « عل همشمار » ان « الحكم قد صدر ، ولكن قضية كفر قاسم المفجعة لم تنته ولن تنتهي إلا إذا قضي كلياً على الجرائم الخطرة التي تسربت الى وسطنا ، جرائم الشوفانية وكراهية الشعب المجاور ، والاستهتار بحياة الانسانية » .

وطالبت الجريدة بتقديم القائد شادمي الى المحاكمة والتحقيق في مسؤولية الالوف تسور .

هآرتس

لا مكان للرحمة

وقالت جريدة « هآرتس » انه « لم يكن ثمة مجال للرحمة بالنسبة الى أولئك الذين تثبت ادانتهم ، فالجريمة التي من اجلها قدموا الى المحاكمة ، لم تكن لترتكب قط بشكلها المريع لو ان المدانين انفسهم ابدوا شيئاً من الرحمة » .

كذلك طالبت هذه الجريدة ايضاً بتقديم شادمي الى المحاكمة ، قائلة : « ليس كل المتهمين قدموا الى المحاكمة ... ان الرجل الذي من عنده بدأت سلسلة الاوامر التي نجمت عنها اوامر مالينكي ، لايجوز ان لا يحاكم ، ان اوامر شادمي لم تكن قانونية » .

حيروت

المحكوم عليهم ضحايا !

اما جريدة «حيروت» فقد دافعت عن المحكوم عليهم واعتبرتهم ضحايا ، وقالت انهم كانوا واثقين بانهم انما يقومون بواجبهم ... وان «الرأي العام سيرفض قرار المحكمة ، وسيواصل النظر الى المدانين على انهم ابطال الامة ، وانهم جنود مخلصون ووطنيون ، لا قتلة بل ضحايا مأساة » .

ن. الترمان

مسألة مفهوم التعطش للدماء

وكتب ناتان الترمان في جريدة « دافار » يقول ان المسألة ليست مسألة طاعة بل مسألة مفهوم التعطش للدماء والوحشية المريعة » .

والترمان ايضاً يطالب بتقديم شادمي الى المحاكمة .

دافار

لم نعمل الكفاية ..!

اما جريدة «دافار» نفسها فقالت انه لم يعمل كل ما ينبغي لتحصين الامة اخلاقياً من تبلد الاحساس العادي بقدسية حياة الانسان .

ولكنها في الوقت ذاته تحاول ان تلقي تبعة هذا « التبلد في الاحساس بقدسية حياة الانسان » على عاتق العرب فتزعم ان « جرائم القتل تتسرب الينا في الاساس من عبر الحدود » . وهي بهذا ، بدلا من العمل على « التحصين الاخلاقي » التي تزعم انها تريده ، انما تواصل اثارة الكراهية والعداء الذي ادى الى هذا « التبلد في الاحساس بقدسية حياة الانسان » الذي تزعم انها تقاومه .

هبوكر

يجب محاكمة شدمي

اما جريدة «هبوكر» فقد حاولت ان تثير الرحمة والاشفاق على المدانين ، ولكنها هي ايضاً طالبت بتقديم شادمي الى المحاكمة .

ستيفنسون يطالب بالاعتراف بالصين

ويقول: لدى حكومة ايزنهاور جواب واحد: فرق المظليين

نيويورك — طلب ادلى ستيفنسون، مرشح «الدمقراطيين» في انتخابات الرئاسة الامريكية السابقة، من حكومة ايزنهاور ان ترى الوقائع وتعترف بقوة الصين الشعبية المتعاظمة وقال: ان مأساة حكومة ايزنهاور هي ان جوابها الوحيد هو «فرق المظليين» وهذا يبدو صحيحاً بالنسبة لكل الاحداث من ليتل روك ولبنان وامريكا الجنوبية وكوموي.

وكان ستيفنسون يخطب في حفلة عشاء اقامها «الحزب الدمقراطي» في فيسكنسين، لجمع التبرعات وحشد التأييد للمرشحين «الدمقراطيين» في انتخابات الكونغرس التي ستجري في ٤ تشرين الثاني القادم.

وقال ستيفنسون ان ايزنهاور قد رفض حتى تأييد قرار محكمة العدل العليا بشأن الغاء التفرقة العنصرية في المدارس.

وفي الوقت نفسه يواصل الرئيس ايزنهاور حملته الانتخابية وقد زار دنفر ولكنه لم يلق اي خطاب سياسي، وامضى وقته لدى حماته المريضة؛ ويبلغ طول سفرة ايزنهاور نحو ٨٠ الف كيلومتر يزور فيها المدن الرئيسية ويقوم بالدعاية لحزب الجمهوريين.

وقد هاجم ترومان (الرئيس السابق) حكومة ايزنهاور وخاصة نائب الرئيس الامريكي، نيكسون وقال لقد قال عني نيكسون انني خائن وهذه هي اقصى مرحلة من السفالة يمكن ان يصل اليها. انني اعتقد ان هذه هي الصورة المرعبة لادارة سياسية وقد توصل نيكسون الى ما وصل اليه عن طريق مثل هذه المؤامرات في كليفورنيا.

ولا يزال على موعد الانتخابات نحو ١٥ يوما وتقول رويتر ان الدلائل تدل على ان «الحزب الدمقراطي» سيحصل على نجاح كبير على الرغم من جهود ايزنهاور لانقاذ حزبه.

الجلاء عن لبنان والاردن

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

نصراً ما ولو جزئياً وان كان يستطيع ان يخاصر ويهدد الانسانية بحرب نووية مدمرة.

في الماضي كان الاستعمار يتذرع بذرائع مختلفة ليحتل الاقطار غير المتطورة وكان يبقى قروناً وعشرات السنين في تلك الاقطار. لقد بقي في مصر سبعين سنة بعد ان احتلها وبقي في الهند ثلاثة قرون قبل ان يجلو عنها وبقي اكثر من قرن في عدد من اقطار آسيا وافريقيا. ولكنه اليوم لا يستطيع ان يبقى اكثر من اسابيع معدودة. لقد تحولت القرون الى اسابيع والسنين الى ايام.

وهذا الدرس التاريخي يحتاج الى فهم حكام اسرائيل الذين يعتمدون على بقاء الاستعمار في العالم العربي ويبنون سياستهم على مساعدته بل ينفذون مؤامراته لقد سمح اولئك الحكام للبريطانيين باستخدام جو اسرائيل ليحتلوا الاردن ولكن سرعان ما اضطر الشعب العربي اولئك المحتلين الى الجلاء حتى على الرغم من ارادة عملاء المستعمرين العرب امثال حسين والرفاعي.

ان جلاء المحتلين يوحي بحقيقة خالدة: لا مكان للمستعمرين في الوطن العربي وفي الشرق الاوسط ولا مكان لعملاء اولئك المستعمرين وسيطيح الشعب باولئك العملاء كما اطاح بهم في الجمهورية العربية المتحدة والعراق ولبنان.

همسة!

☆ الخائن يحب ان يرى كل الناس خونة ... وهكذا في السياسة. وهذا هو شأن «دافار». فدافار تسرعت لما كتبت متهكمة: «يدعي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان شراء اسرائيل للغواصتين كان جزءاً من اتفاق اسرائيلي بريطاني، ونقل المظليين البريطانيين الى الاردن عبر سماء اسرائيل هو جزء من هذا الاتفاق ... وقد سخرت الحياة السياسية من الحزب الشيوعي ومن صحافته، فحدث ان خروج البريطانيين من الاردن سيكون عبر سماء الجمهورية العربية المتحدة فهل عقدت الجمهورية العربية ايضاً اتفاقاً مع البريطانيين؟»

سبحان المنطق الجهوي! أليس من فرق بين الاستقبال لجار، وبين الطرد الى حيث ألقت ...؟! فالواقع المر يا محرري «دافار» ان يكون تسلل المحتلين الى شرقنا من طريق الباب الخلفي، من اسرائيل وبمساعدة حكامها .. اما طرد المعتدين فهو دائماً من هناك ..

اضراب المعلمين في يومه الثاني عشر

الحكومة وقادة الهستدروت يهددون بعدم دفع أجور ايام الاضراب

تل ابيب — لا يزال اضراب المعلمين الثانويين مستمراً على الرغم من ضغط الحكومة وزعماء الهستدروت لحملهم على وقف نضالهم والتنازل عن مطالبهم. ومضى على هذا الاضراب ١٢ يوماً.

وقد قطعت المفاوضات الرسمية ولكن لا تزال هنالك اتصالات غير رسمية بواسطة ممثلي اتحاد المدارس الثانوية وبلدية تل ابيب.

واقتراحات الحل الوسط التي قدمت لسكرتارية منظمة المعلمين الثانويين في المفاوضات التي جرت حتى الان، ستعرض على البحث في اجتماع عام يعقده المعلمون الثانويون في تل ابيب.

وقررت اللجنة المركزية للهستدروت ان لا تؤيد المطالبة بأجور ايام الاضراب اذا استمر الاضراب حتى نهاية هذا الاسبوع. واستنكرت اللجنة هذا الاضراب، على اعتبار ان مطالب المعلمين «قد لبي معظمها».

وبحثت الحكومة في جلستها الاخيرة قضية الاضراب، وكان الرأي السائد ان الاضراب لا ينبغي ان يكون على حساب الحكومة او على حساب السلطات المحلية وقررت عدم دفع اجور ايام الاضراب.

احباط مؤامرة دائرتي التنظيم والمعارف على مدرسة الطيبة

الطيبة — تبين من الجلسة الاخيرة التي عقدها المجلس المحلي ان دائرتي التنظيم والمعارف اتفقتا على رفض الموافقة على بناء المدرسة الثانوية في القرية.

اما دائرة التنظيم فقررت ان المنطقة المنوي بناء المدرسة فيها غير مسموح البناء فيها، بينما زعمت دائرة المعارف ان الارض المعدة لبناء المدرسة غير ملائمة لانها مستطيلة!!!

وبناء على هذا اقترح رئيس المجلس المحلي السيد عبد اللطيف الصالح، «لانقاذ الموقف» ان يبيع قطعة الارض المذكورة ويشتري قطعة اخرى على رأس جبل مجاور للقرية لا يصلح البناء عليها ومن المشكوك في امر شرائها. واتضح تماماً ان الرئيس في اقتراحه انما اراد ان يهادن الحكم العسكري الذي يعارض في البناء غربي الطريق حيث تقع ارض المجلس.

ولكن المجلس فوت على المتآمرين الفرصة فاعضاء الكتلة الشيوعية وبقية اعضاء المعارضة رفضوا اقتراح الرئيس واصروا على ان يتم البناء على ارض المجلس ذاتها واكدوا ان منع بناء المدرسة غربي الطريق يقصد منه منع نمو القرية.

واقترح الرفيق عبد الرحيم شراء قطعة ارض مجاورة لارض المجلس للتخلص من «استطالة» الارض. وقال حين شك رئيس المجلس في ممكنات شرائها، من الممكن شراء ارض مجاورة يملكها رئيس المجلس وبعض اعضائه وقد اخذوها من اموال الغائبين.

عند ذلك احرج موقف اولئك الاعضاء وقال الرئيس انهم سيبيعون الارض للمجلس اذا لم يوفقوا في شراء الارض المجاورة الاخرى.

وهكذا احبط اقتراح البيع الذي قصد منه القضاء على مشروع بناء المدرسة كلياً.

سخط الجماهير العربية (بقية)

سروجي ومحمد سعيد منصور وعبدالله يونس ومحمود القاسم ويعقوب فرح كما وقعها قادة الجبهة الشعبية في الناصرة السادة طاهر الفاهوم والدكتور يوسف حداد ومنصور كردوش وخليل خوري وأحمد بقلي. ووقع على هذه العرائض ايضاً السادة عوده حلاق واديب جرجوره وعبده كردوش ورؤوف نصار وغيرهم.

واضطر البوليس امام الاحتجاج الى الافراج عن الطلاب الخمسة بكفالة مشترطاً عدم عودتهم الى المدرسة مدة يومين او ثلاثة تمهيداً لطردهم كما فهم من هذا الاجراء. وتجري بين طلاب كافة المدارس حركة اظهار التضامن مع المعلم زهير حلاق.

لجنة فيتكون

تجتمع غداً (الاربعاء)

وكان عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية، المحامي حنا نقاره قد تقدم بطلب الى لجنة شؤون الاعتقالات الادارية التي يرأسها القاضي فيتكون لعقد جلسة للنظر في امر اعتقال المعلم زهير اعتقالا اداريا لمدة شهر. وعينت هذه اللجنة موعداً للاستماع الى دفاع المحامي صباح الاربعاء (غداً) في ٢٢/١٠/٥٨ في القدس.

كما وطلب المحامي من لجنة فتيكون ايضاً بحث قضية الرفيق غسان حبيب في هذه الجلسة.

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (بقية)

والتمييز، وحتى توقف هذه التربية الفاسدة المفسدة، التربية على الكراهية القومية والعربدة العسكرية، وحتى يكلل بالنجاح هذا النضال من اجل تحقيق الحقوق المدنية والقومية التامة للاهلين العرب في اسرائيل، ومن اجل الاخوة اليهودية العربية، ومن اجل سلام عادل مقيم بين اسرائيل والاقطار العربية. فاذ ذاك فقط تمحى وصمة كفرقاسم عن جبين دولة اسرائيل.

ان مجزرة كفر قاسم كانت جزءاً غير منفصل من «حملة سيناء». وهذا التنكيل بالاهلين العرب في اسرائيل كان مرتبطاً برباط الزمن والظروف بالعدوان على الدولة العربية المجاورة، مصر. وكما في السياسة الداخلية التي تنتهجها حكومة بن غوريون لا يزال يسيطر خط الكبت القومي المعادي للعرب، كذلك لا يزال في السياسة الخارجية يسيطر خط المغامرات العسكرية تجاه الاقطار العربية المجاورة، في خدمة الاستعمار الاجنبي. وبعد فشل «حملة سيناء» التي كانت متفرعة عن حرب السويس الاستعمارية البريطانية الفرنسية، جاء فتح «الممر الجوي» الى الاردن للغزاة البريطانيين والامريكيين. والآن بعد فشل التدخل البريطاني الامريكي في الاردن ولبنان، يتهيأ بن غوريون للهجوم على الاردن حينما يتزعزع هناك عرش الملك حسين، خلافاً لرغبة شعبنا في السلام وخلافاً لمصلحة أمن بلادنا ومستقبلها في هذه المنطقة. وهذه النوايا الحربية والاعداد لمغامرة عسكرية جديدة يصاحبها الآن ايضاً اعتداءات خطيرة واستفزازية سافلة على الجمهور العربي في اسرائيل.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي وقف منذ البداية وحيداً ضد حرب سيناء، قبل «الحملة»، واثناءها، وبعدها، والذي أثار اوساطاً أخرى من الجمهور للنضال ضد تلك المغامرة التعسة وضد السياسة الاجرامية التي قامت عليها هذه المغامرة، يدعو اليوم كل سكان اسرائيل طلاب السلام والمخلصين للوطن، الى التيقظ لهذه المؤامرات السوداء التي يحوكها العسكريون الحاكمون، والى التكتل لاحباط مشروع العدوان على الاردن في خدمة الاستعمار الذي يعقبه كل جيراننا في الشرق الاوسط، وكل شعوب آسيا وافريقيا.

☆ لانكرر ابداً «حملة سيناء» باي شكل وبأي اتجاه!

☆ لانكرر مجزرة كفر قاسم البشعة!

☆ لنناضل بقوة متزايدة من اجل سياسة سلام وحياد واستقلال!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المكتب السياسي

تل ابيب ١٦/١٠/٥٨

الدينار العربي

القاهرة — اعلن وزير الاقتصاد للجمهورية العربية المتحدة عبد المنعم القيسوني انه سيطرح في شهر تموز المقبل للتداول «الدينار العربي» الذي سيحل محل الجنيه المصري والليرا السورية. ومع توحيد النقد في الجمهورية ستوحد ايضاً قوانين الجمارك وبذلك تتم الوحدة الاقتصادية والمالية بين الاقليمين.

الخبراء السوفياتيون يحققون في سقوط «تي يو ١٠٤» ومقتل ٦٥ من ركابها

موسكو — اذاع راديو موسكو ان لجنة من كبار خبراء الاتحاد السوفياتي قد تشكلت للتحقيق في اسباب سقوط طائرة الركاب النفاثة السوفياتية من طراز «تي يو ١٠٤» يوم الجمعة الماضي في الاتحاد السوفياتي.

وقالت وكالة الانباء الصينية ان ٦٥ شخصاً قتلوا في الحادث و١٦ من هؤلاء القتلى هم من الصينيين، فهم اعضاء في الوفد الثقافي الصيني الى الافغان والجمهورية العربية المتحدة.

والباقون هم اصدقاء اجانب كانوا قد زاروا الصين، وخبراء اجانب كانوا عائدين من الصين الى اوطانهم.

واعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية ان بين القتلى مواطناً بريطانياً. ومن القتلى اربعة من الالمانيين.

وهذا اول حادث تسقط فيه طائرة سوفياتية من نوع «تي. يو ١٠٤».

تجويع عبد الحميد ماتاني وعائلته

منع الحاكم العسكري التصريح عن الرفيق عبد الحميد ماتاني من قلنسوة على الرغم من انه يعيل ٦ اولاد صغار سيتهددهم الجوع من هذا الاجراء التعسفي وتعرض هذا العامل الى محاضرة مسمومة القاها عليه مساعد الحاكم دنكور. وحين افهمه العامل ان لا شأن للحكم العسكري بنشاطه السياسي اعطاه تصريحاً لاسبوعين مع ان العادة ان يصدر تصاريح لمدة ثلاثة اشهر. ويتعرض لمثل هذه «المحاضرات» والتمييز اعضاء الجبهة الشعبية والشيوعيون.

كفر ياسيف تهب (بقية)

عضو الوفد صبري خوري فنفى تهم عدم الاخلاص للدولة التي تلصق بالشيوعيين ورجال الجبهة واكد ان اجراءات الحكم العسكري والبوليس في الاعتقالات والارهاب هي التي تهدد امن الجمهور. ودافع السيد نايف الحاج عن الجبهة الشعبية التي تمد يدها للشعب اليهودي لتحقيق الاخوة والمساواة، وندد باجراءات الحكومة والحكم العسكري لاضطهاد الشعب العربي والتفرقة بين الشعبين مبينا ان ضغط الحكومة الاقتصادي على المجلس المحلي هو الذي يعرقل تقدم القرية. وقد كان رد اعضاء الوفد مفحماً مما اضطره الى الاعتراف بان سحب التصاريح ليس ديمقراطيا ونفي المواطنين هو غير ديمقراطي ايضا فلا يمكن ان يتفق وجود الديمقراطية والحكم العسكري. وفي نهاية المقابلة وعد الحاكم برفع شكوى الوفد ومطالبه الى رؤسائه وترتيب مقابلة للوفد مع رئيس الحكام العسكريين.

ولا يزال اهالي كفرياسيف يوقعون على برقيات الاحتجاج الى وزير الدفاع ضد اوامر النفي والاعتداء على حرية المواطنين العرب ووزع الحزب الشيوعي في كفرياسيف منشورا دعا فيه الى الصمود والوحدة في القرية لرد ارهاب الحكم العسكري وافشال المؤامرات على المجلس المحلي والجبهة الشعبية واعادة المنفيين الى بيوتهم.

الاشتراك في الصحف السوفياتية

اصداء الحكم في قضية كفر قاسم تتردد في كل مكان

اشتداد المطالبة بتقديم شدمي للمحكمة

مكتب الاتحاد — لا تزال اصداء الحكم على قتلة ابناء كفر قاسم تتردد في كل مكان. وتشتد المطالبة بمحاكمة قائد الكتيبة يسكر شدمي، الذي حملته المحكمة مسؤولية اصدار قرار غير قانوني ادى الى حدوث المجزرة.

وعلم ان بعض الوزراء في اجتماع الحكومة قد اثاروا هذه القضية في اعقاب استعراض بن غوريون لشؤون الدفاع في جلسة الحكومة وذكره قضية كفر قاسم ...

وفي تل ابيب عقدت «الجريدة الناطقة» باشتراك الصحفيين، بن عمي وحلميش (عل همشمار) وقطمن (لمرحاب) وكنعان (هآرتس) وديسينشك (معريب) وصفروني (هبوكر).

ووجهت الى الصحفيين اسئلة كثيرة بشأن القرار في قضية كفرقاسم. وكان بينها: متى يكون الامر، في نظركم، قانونياً ومتى يكون غير قانوني؟ ألا يجب اتهام يسكر شدمي؟ اتعرفون ان حالة الامن في كفر قاسم كانت دائماً اسوأ منها في مكان آخر وان فيها عدداً غير قليل من سفاكي الدماء او على الاقل اعداء لاسرائيل؟

وقال صفروني ان حالة حظر التجول لايمكن ان تبرر العمل الاجرامي في كفر قاسم. لقد كان حظر التجول على طول الحدود ولكن على الرغم من ذلك لم يحدث في اي مكان ما حدث في كفر قاسم. وقال، وبالنسبة الى الحكم (وليس القرار) يجب ان نعالجه بحذر بل بانتقاد.

وقال بن عمي، يجب ان لا ننسى ان النازيين ادعوا ايضاً انهم كانوا ينفذون اوامر حينما قتلوا مئات الناس. ولهذا فان المحكمة قررت بحق انه كان في كفر قاسم قتل.

وقال قطمن ان كل الصحف اعربت عن رأيها بان العقاب كان شديداً اكثر من اللزوم.

وطلبت كتلة احدوت هعبودا من رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية ان يدرج في جدول اعمال اللجنة قضية «بحث ما يترتب على قرار المحكمة في قضية كفر قاسم» وطلبت الكتلة ان يشترك رئيس الحكومة في هذا البحث.

مشاريع استعمارية جديدة للشرق الاوسط وشمال افريقيا

القاهرة — نشرت صحيفتا «الاهرام» و«الشعب» انه بدأت تظهر في الشرق الاوسط اسس مشروع استعماري جديد. وقالت الاهرام ان المشروع الانجلو – امريكي هذا، يتركز على الاربع نقط التالية:

١) طلب تونس واسرائيل لمساعدات اضافية من امريكا.

٢) قدوم بعثة عسكرية امريكية للاردن (التدخل المباشر في شؤونه وضمان سيطرة الاستعمار في هذا القطر العربي بعد الجلاء)

٣) مد اسرائيل والسودان بكميات جديدة من السلاح (فبريطانيا ستترك السودان قسما من عتاد قواتها التي ستنسحب من الاردن)

٤) مد تركيا بالسلاح الامريكي

اما مشروع الاستعمار الجديد لشمال افريقيا كما وصفته الدوائر السياسية العربية فيتلخص في: ١) عزل المغرب العربي عن حركة التحرر القومي العربية ٢) توطيد النفوذ الاستعماري بالمحافظة على قواعده العسكرية في تونس والجزائر وليبيا ومراكش. ٣) ابقاء المغرب تحت سيطرة الاستعمار الغربي بمحاولة ربط شمال افريقيا بحلف شمال الاطلنطي العدواني من طريق حلف جديد لحوض البحر الابيض المتوسط يضم اقطار شمال افريقيا. ٤) الاعتماد على بورقيبة الذي وجد الاستعمار في شخصه الاداة التي يمكن بواسطتها تنفيذ المشروع الاستعماري الجديد.

اكراد ايران

يؤيدون الجمهورية العراقية

وصف راديو القاهرة باذاعته باللغة الفارسية آلام الشعب الكردي في تركيا وايران واثنى على جرأة الاكراد في ايران لتأييدهم نظام الثورة الجديدة في العراق واستعدادهم للنضال ضد الاستعمار على الرغم من الاضطهاد الوحشي الذي يتعرضون له.

برنشتاين: نستطيع ان نعيش زمناً طويلاً بدون سلام مع العرب!

تل ابيب — في محاضرة في النادي التجاري هنا قال بنحاس برنشتاين، زعيم الصهيونيين العموميين، ان «من المؤسف ان تقرب الغرب منا قد بدأ في الوقت الذي تخرج فيه الدول الغربية من هذه المنطقة».

وواصل كلامه قائلا ان «كل انسان مقتنع بان الملك حسين سيسقط عاجلا او آجلا، وان الاردن ستقع في ايدي عبد الناصر. ولقد شاع ان وزيرة الخارجية، جولدا مئير قد وعدت خلال زيارتها للندن بان اسرائيل لن تكون المبادرة بشكل من الاشكال الى عمل عسكري ضد الاردن في حالة استيلاء عبد الناصر عليها. وهذه الاشاعة لم تنف ولم تؤيد. والمسألة لاتزال مفتوحة، وانا لن اتقدم للحكومة بنصائح بما تفعل. ستتخذ القرار عند الحاجة».

وقال ايضاً، «نستطيع ان نعيش زمناً طويلا بدون سلام مع العرب... وهذا الوضع ليس كله سلبيا لا نواحي ايجابية فيه».

نداء للدول المحبة للحرية للاعتراف بحكومة الجزائر

الرباط — ناشدت السكرتارية الدائمة لمؤتمر الدول العربية في شمال افريقيا - المؤلفة من مراكشيين وتونسيين وجزائريين - جميع دول العالم المحبة للحرية والعدل الاعتراف بحكومة الجزائر الموقتة التي اقيمت في القاهرة. واقر مجلس الجامعة العربية طلب حكومة الجزائر تخصيص مبلغ ٣٣٦ مليون دولار لتمويل ميزانية الجزائر.

وستدفع دول عربية ثلاث هي الجمهورية العربية المتحدة والعراق والسعودية، حصتها البالغة ٢٢٤ مليون دولار فوراً. اما السودان والاردن واليمن ولبنان والمغرب وليبيا فقد وافقت على الطلب مبدئياً وأعلنت انها ستدفع حصصها بعد فترة من الوقت بسبب صعوباتها المالية. ولا يعرف موقف تونس التي قاطعت دورة الجامعة وقطعت علاقاتها الدبلوماسية بالجمهورية العربية.

عرابة تحيي ذكرى مذبحة كفر قاسم

عرابة — عقد يوم السبت الماضي اجتماع تذكاري بمناسبة مرور سنتين على مجزرة كفرقاسم.

وقد افتتح الاجتماع سكرتير فرع عرابة الرفيق ابرهيم شمشوم وقرر المجتمعون في نهاية الاجتماع ارسال برقيات الى وزير الدفاع بطلب الغاء الاعتقالات الادارية واطلاق سراح السجناء السياسيين العرب.

وتكلم في هذا الاجتماع الذي دعا اليه الحزب الشيوعي، عضو المكتب السياسي الرفيق اميل حبيبي فحث الجماهير العربية على وحدة الصف لصد العدوان الرجعي على الحريات الدمقراطية.

واعلن الخطيب ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الشعب الى تشديد اليقظة، ازاء استمرار سياسة حكام اسرائيل المغامرة لمنع تكرار مأساة الماضي حرب سيناء ومذبحة كفرقاسم.